(حوض للملكة حتشبسوت)

دكتور

إسماعيل عبد الفتاح محمد

مدرس بقسم الآثار المصرية

كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى

(حوض للملكة حتشبسوت)

حوض مستطيل الشكل من حجر الجرانيت الأسود ، طول الحوض ١٣٤ سم ، عرضه ٨٠سم ، عمقه ٥٢ سم من الداخل ، ارتفاعه ٧٣ سم ، سمك الشفة الخارجية من أعلى ٥ سم ، هذا الحوض مكسور ونتج عن ذلك الكسر انشطار الحوض إلى جزئين ، مقاس الجزء الأكبر : الطول ٧٤ سم ، مقاس الجزء الأصغر ٥٨ سم ، اذن طول الجزئين : ٧٤ + ٥٨ = ١٣٢ سم ، وفيما يبدو أن الـ (٢ سم) الفرق بين ذلك الطول والطول الأصلى نتيجة تهشم بعض الأجزاء التى تناثرت نتيجة ذلك الكسر المشار إليه ، يحلى الحوض من أعلى بإفريز عليه زخارف نباتية تمثل ورقة نبات «الخس» ، ويتوسط واجهة الحوض اسم الملكة «حتشبسوت» "h3t spast" وبعض القابها ، «انظر شكل رقم أ ، ب » صورة الحوض الأصلية » .

مصدر الحوض : عثر عليه « فرانسوا لارشيه - Fracois Larche » فى صالة أعمدة « طهرقا » الأوزورية بمعبد الكرنك عام ١٩٩٣ .

وهناك بعض النقاط التى يجب أن نتعرض لها بالتحليل قبل تناول الحوض موضوع الدراسة ، وهى توابيت حتشبسوت وعلاقة الإله مين بنبات الخس ، وكذلك علاقة الإله مين بالإله آمون خلال الدولة الحديثة .

لقد وجدت مقبرة حتشبسوت فى وادى الملوك بطيبة ، فقبل أن تعتلى حتشبسوت العرش أعدت لنفسها مقبرة فى واد يطلق عليه «سكة طاقة زايد» جنوب الدير البحرى وعلى الرغم من أن هذه المقبرة لم تكن مكتملة أو معدة تماما للاستخدام ، إلا أنها حوت تابوت مكتمل من الحجر الرملى ، وهذا التابوت حاليا بالمتحف المصرى تحت رقم "JE 47032" ، ويعد هذا التابوت الأول للملكة حتشبسوت ، والذى سوف نرمز له بحرف "A" [1] ، وبعد اعتلائها العرش عملت لنفسها مقبرة فى وادى الملوك ،

(1) Manuelian, p. D; and Laeben, C. E; New light on the recarved sarcophagus of Hatshepsut and Thutmose I in the museum of fine arts, Boston, J. E. A; 69, 1993, pp. 11 - 124 .

وأصبحت المقبرة السالفة التى فى سكة طاقة زايد مهجورة ، ولقد زودت المقبرة التى فى وادى الملوك بتابوت من حجر الكوارتزيت - ويعد التابوت الثانى الذى ينسب إليها - والذى قام بدراسته «هيس - Hayes » ، وهو حاليا بمتحف «بوسطن» تحت رقم 40." 278" والذى سنرمز له بحرف "B" ، وهذا التابوت كل ما عليه من مناظر ونقوش تخص حتشبسوت[1] ، ولقد قررت «حتشبسوت» نقل جثمان والدها المحتمس الأول» من مقبرته الخاصة فى وادى الملوك والتى تحمل رقم ٣٨ وتعيد دفنه مرة أخرى فى تابوتها الخاص بها فى مقبرتها الخاصة الثانية التى بوادى الملك والتى كانت آنذاك تحت الإنشاء[2] ، لذا أحست حتشبسوت انها بحاجة إلى تابوت ثالث لتصنع فيه مومياءها ، لذا أعد تابوت ثالث والذى يرمز له هنا برمز "C" [3] ، « انظر شكل رقم ٢ (أ ، ب) » .

(1) Hayes, Royal sarcophagi of the eighteen dynasty, princaton monographs in art and archaeology, quarto series, 1, London. 1935, pl. I.

- Davis, E.A; Excavation at prpan el moluk, the tomb of Hatshopsitu, London, 1906 pp. 77-80.
- **Manuelian, p. D; and Leaben, C, E; op. cit; p. 124.**
- **Thomas, E; The royal necropoleis of Thebes (Princeton) 1966, pp. 75-77.**
- **Romer, J; Valley of the kings (Neew york), 1981, pp. 192 - 195.**
- **Hornung, E: The valley of the kings (New york), 1990, pp. 185 - 209 , 211 ,.**
- **Reeves, C. N; Valley of the kings, the decline of roual necropolis, London, 1990, pp. 13 - 17.**

(2) Maunelian, p. D; amd Leaben, C, E; op. cit; p. 124 .

(3) Maunelian, p. D; amd Leaben, C. E; op. cit; p. 125 .

وفيمايلى بيان بالتوابيت التى عثر عليها للملكة حتشبسوت :

الرمز	الصانع	المصدر	الصانع	الموقع الحالى
A	حتشبسوت كملكة	وادى سكة طاقة زايد	حتشبسوت	المتحف المصرى JA 47032
B	تحتمس الأول	وادى الملوك مقبرة رقم KV 20	حتشبسوت[1]	متحف الفنون ببوسطن AO 4.278
C	حتشبسوت	وادى الملوك مقبرة رقم KV 20	حتشبسوت[2]	المتحف المصرى JE 37678

نستنتج من عرض التوابيت السالفة الذكر أن الحوض موضوع هذا المقال ليس تابوتا لحتشبسوت لأن مقاساته وأبعاده لا تتناسب مع أن يكون تابوتا للملكة حتشبسوت ، وأنه أعد ليستخدم فى الحياة الدنيا وليس فى غرض الدفن ، فلو دققنا النظر فى النقش الصغير الذى يشتمل عليه ذلك الحوض لوجدناه "di cnh dt" «فليعطى الحياة أبدا» ومن المعروف أن التوابيت غالبا ما تحوى عبارة "m3c hrw" أى صادق الصوت ، وهى احدى التراتيل الجنائزية التى يتمنى المتوفى أن يتصف بها ويسمعها فى العالم الآخر ، هذا بالإضافة إلى أنه لم يعثر للآن سوى على ثلاثة[3] توابيت صنعتهم «حتشبسوت» ، «والذين سبق ذكرهم» .

ولقد ظهر الحوض كأحد مكونات كلمة « حب - hb » التى تتكون من كوخ من سيقان البوص يتوسطه عمود من الشجر ، مستندا على حوض من الألبستر كان يستخدم أساسا للتطهير ، وعلى ذلك فإن ظهور الحوض كرمز للتطهير الذى يعد أحد

(١) ابعاد ذلك التابوت : مقاييس الغطاء ٢,٢٥م ، عرض ٨٢ سم ، السمك ١٢ - ١٣ سم ، اما القاعدة فطولها ٢,٢٥م ، عرضها ٨٢ سم ، الإرتفاع ٧٦,٥ - ٧٩,٩ سم ، الوزن ١,٤ طن . .

(٢) أما أبعاد تابوت حتشبسوت الذى بالمتحف المصرى فهى كالتالى : الارتفاع بدون الغطاء ١٠٠ سم ، ارتفع الغطاء ٨٦,٥ سم ، عرض التابوت ٨٧,٥ سم ، طوله ٢٤٥ سم . .

(1) Maunelian, p. D; amd Leaben, C. E; op. cit; p. 123 .

المطالب الرئيسية أثناء الإحتفال بالأعياد والطقوس الدينية بالمعابد[1] ، فمثلا نوه عن تلك الأحواض فى أعياد الوادى الجميل ، ذلك العيد الذى كان يحتفل به فى الضفة الغربية من طيبة ، فى الشهر العاشر من كل عام ، فلقد كان يوضع فى أعلى تلك الأحواض أحيانا قارب الإله آمون أو الإله آمون مين فى بعض الأحيان ليعبر النهر إلى الضفة الغربية ليمكث هناك ثلاثة أيام، وطوال هذه المدة يبدأ الأحياء والأموات على حد سواء بالمشاركة فى هذا الاحتفال الجنائزى الذى يقام من أجل الموتى بالجبانة ، ولقد كانت تلك الأحواض أحيانا تملأ باللبن الطازج، وعند الصباح الباكر وقبل شروق الشمس مباشرة يبدأ كهنة الحراسة فى اطفاء مشاعلهم بغمسها فى تلك الأحواض المملوءة باللبن الطازج[2]. (ولقد عثر على حوض للتطهير (أنظر شكل رقم ٣) عثر عليه "jaquet:M;" فى قدس أقداس لرمسيس الثانى بميت رهينة خلال صيف ١٩٥٥ أثناء حفائره لجامعة «بنسلفانيا» ، وهذا الحوض كرس للإله بتاح وهو من الحجر الجيرى مستطيل الشكل وعلى كل من الجانبين الذين يمثلا طول المستطيل يوجد أربعة بروزات أو نتوءات وثلاثة فجوات بينما على كل من الجانبين الآخرين اللذان يمثلان عرض المستطيل بهما ثلاث بروزات وفجوتان ، ولقد كان ملحقا بذلك الحوض تمثال راكع لصاحب الحوض فى أحدى نهايات الحوض ولكنه للأسف فإن ذلك التمثال مهشم كلية ، وكل فجوة تحتوى على سطر أفقى من الخط الهيروغليفى ، ولقد كانت العلامات الهيروغليفية تواجه بشكل متقن صاحب التمثال الراكع ، وكأنها تمثل الكلمات التى تخرج من فمه مباشرة ، أيضا قد كان يزين كل بروز أو نتوء أذن كبيرة ولقد كانت تلك الأذن تتجه نحو التمثال

(1) Bleeker, C. J: Egyptian fastivals, enactments of religious renewal, Leiden, 1967, pp. 27 ff .

- Drioton, E: Pages D'Egyptololgie, Le Caire, 1957, pp. 133-158.

- النوبى ، منصور ، مناظر الأعياد فى مقابر أفراد الدولة الحديثة بجبانة طيبة ، دراسة تحليلية مقارنة ، «غير منشورة» ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٤، ص ١٦٠ .

- عرفت كلمة « حب - hb » قبل الأسرة الثامنة عشر بعدة طرق فى الكتابة من أهمها « » وظهرت فى الأسرة الثامنة عشر بذلك الشكل هذا إلى جانب الشكل الآخر المألوف والمذكور أعلاه ، انظر :

- Gardiner, A: Egyptan grammer, third edition, Oxford, 1979, p. 527 (no. W3).

(٢) النوبى ، منصور ، المرجع السابق ، ص ١٦ وما بعدها .

باتجاه النص الهيروغليفى ، كما لو كانت مهيأة لتلتقط الكلمات الآتية من النص[١] .

ويعد الرله «مين» من الألهة الهامة فى العقائد المصرية القديمة ، وكان يعبد فى قفط وأخميم، وكذلك المنطقة الممتدة بين قفط والبحر الأحمر، وأيضا كان «مين» حامى الطرق الصحراوية ورب المسافرين، وأيضا كان الها للتناسل ورمز للإخصاب فى مصر القديمة[٢]» .

وكان أيضا مين يعرف بـ « رب بونت » ، لأنه كان يفضل الإقامة منذ قديم الزمن فى جبل مقدس فى أرض «أخيتو - آخت» وهى البلاد التى تقع بعيدا عن الأراضى المعروفة لدى المصريين ، وكان ذلك الجبل تظله حياة «حورس» ، ويعتبر أقدس بقاع الأرض ، وكانت بلاد بونت هى تلك البلاد البعيدة ، والتى تعد أقدس بقاع الأرض ، وذلك نظر لقدوم الإله «مين» منها[٣] ولقد عرفت عبادة مين منذ فجر التاريخ ، فلقد

(1) Gordon, H. W; A New Kingdom libation basin to Ptah, second part, MDAIK, Band 16, Wiesbaden, 1958, p. 168.

- نستنتج من ذلك العرض الموجز لحوض ميت رهينة أن الحوض «موضوع الدراسة» ليس حوض تطهير لعدم وجود تلك البروزات والفجوات التى كانت تستخدم فى حمله ، وكذلك مادة الصنع وهى الجرانيت وليس الحجر الجيرى ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن التمثال الملحق بتابوت ميت رهينة ، فضلا على ما سنورده فيما بعد من وجود تمثال لـ «مين» أمالم حقول الحس ، فإن كلا الأمرين يحملان الباحث على الإحتمال بوجود تمثال للإله «مين» بجوار ذلك الحوض «موضوع الدراسة» ، وبالرغم من أنه لم يعثر على ذلك التمثال أثناء أكتشاف ذلك التابوت «انظر شكل رقم ٤ » ، فذلك ما عساه أن تثبته حفائر المستقبل .

(٢) عبد الفتاح ، اسماعيل ، طريق فقط - القصير عبر العصور التاريخية ، من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر اليونانى الرومانى ، دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدبى القديم ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٣ ، ص ٦٧٠ .

- تشرنى ، ياروسلاف ، الديانة القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، مراجعة محمود ماهر ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤٦٠ .

- النوبى، منصور ، أخميم عاصمة الإقليم التاسع، من الدولة القديمة حتى عصر الإنتقال الأول، رسالة ماجستير فى الآثار المصرية- غير منشورة- كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٥، ص ٢١٠ .

(٣) عبد الفتاح ، اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٧٠ .

- سيد ، عبد المنعم ، علاقات مصر القديمة ببلاد بونت ونشاطها فى البحر الأحمر ، رسالة ماجستر، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٦٨ ، ص ٢٢٤ .

- النوبى ، منصور ، المرجع السابق ، ص ٢٦٢ .

- Cerny, J; Ancient Egyptian religion, London, 1952, p. 28 .

نقش أهل نقادة الثانية رموز تخص مين على صلاياتهم ، كذلك تم العثور على آثار لـ «مين» بمنطقة «العمرة» بشمال حلوان[١] ، ولقد شيد ملوك مصر القديمة وحكام عصر الإنتقال الأول آثارا لهذا المعبود بمقر عبادته بقفط[٢] .

ولقد كان نبات الخس رمزا مقدسا لإله الإخصاب والتناسل «مين» ، وكلمة خس بالمصرية القديمة "cbw" ، ولقد جاءت بالأشكال التالية[٣] :

والاسم العلمى للخس «لاكتوكا ساتيفا لـ Lactuca Sativa L. » ، والاسم العربى «خس بلدى» ، وذلك النبات يحتوى على فيتامين ج "Vitamin C" ، حديد "Eisen" ومادة مرة "Bitterstoffe" وعلى لاكتوسين "Lactucin" ولاكتوسرين "Lactacerin" هذا فضلا على «الزيت - Ol » ، والخس مقوى جنسى للرجال ومهضم ومهدىء للأعصاب وملين (مالىء)[٤] كما يشفى من العقم ، كما كان يستخرج من زيت للأكل ، واستخدم أيضا من عمل مراهم لتليين الأطراف وتخفيف الصداع[٥] .

---

(١) دوماس ، فرانسوا ، آلهة مصر ، ترجمة زكى سوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ، ص ١٩ .

- عبد الفتاح ، اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٧١ - ٧٢ .
- صالح ، عبد العزيز ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول ص ١٧٢ .
- تشرنى ، ياروسلاف ، المرجع السابق ، ص ٧ ، ٨ .

(2) Sethe, K; Urgeschichte und altest religion der Agypter, 1930, pp.15, 83, 39.

- Maspero, Etudes des mythologie et d'archeologie I, Paris, 1893, p. 214.
- Well, M. a; Les decrets royaux de l'ancienn empire Egyptienne, paris, 1912, p. 214.

- النوبى ، منصور ، المرجع السابق ، ص ٢٦٦ - ٢٦٨ .

(3) Erman, A; und Grapow, H; Worter Buch der Aegyptischen sprache, Vol. 1, Perlin, 1971, p. 176 (10 - 14).

- «١٠» توضح ظهور هذه الكلمة منذ الأسرة الثامنة عشر ، «١١» كنوع من نباتات الحدائق ، «١٢» كتقدمة لـ«مين» اله الإخصاب ، «١٣» كتقدمة لأمون ، «١٤» كاسم لباقة كبيرة من الزهور .

(4) Moursi, H; Die Heilpflanzen im land der pharaonen, p. 200.

(٥) خطاب، حسين، الثروة النباتية فى مصر القديمة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٥، ص١١٣

لقد عرف نبات الخس منذ الدولة القديمة ، فلقد كان يرسم واضحا آنذاك وكذلك فى الدولة الوسطى ، أما فى الدولة الحديثة فقد رسم محورا وكان رمزا لإله الإخصاب والتناسب «مين» ، ولقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة أن «الخس» مفيد فى الناحية الجنسية ، ولقد ظهرت بعض المناظر التى توضح تقديم الملوك نبات الخس لـ «مين» ومنها جاء على جدران معبد مين بقفط ، ولقد صور الملك رمسيس الثانى وهو يقدم الخس للإله مين رمزا لرغبة الملك فى كثرة الإنجاب ولقد إقترنت احتفالات «مين» بنبات الخس كنبات مقدس له ، وأيضا كان يقدم له كقربان ، ويقول «فرانسوا دوماس» : «مين» من المنة أى القوة بدليل وضعته الجنسية المعروفة ، ونبات الخس الذى يرسم إلى جواره ماهو إلا جالب لتلك القوة . . .»[1] .

ولقد كان الخس يزرع فى مصر القديمة فى أحواض تعلو بعضها البعض على شكل مربع أو مستطيل يتكون من عدد من الأحواض تصل أحيانا إلى عشرة أو الاحدى عشر حوضا طوليا ، وأربعة أحواض بالعرض ، وأحيانا رباعية فى كل ضلع من المربع ثلاثة أحواض ، ولقد كانت تروى هذه الأحواض عن طريق صاعد يصعد عليه الفلاح محملا بإنائين مملوئين بالمياة ، وكان يوجد بتلك المزارع تمثال للإله «مين» بهيئته الجسمانية المعروفة فى طول نباتات الخس التى تبدو عالية ، وكان يطلق على تلك النباتات «حديقة مين»[2] . «انظر شكل رقم (٤) أ ، ب» .

ومن المعروف أن آمون كان ملكا للآلهة فى عهد الامبراطورية الحديثة ، ولقد كانت طيبة هى المقر الرئيسى لعبادته ، ولقد تعددت أوجه الشبه بين «مين» و «آمون» مما جعل الإعتقاد بأن هناك صلات متشابهة بينهما ، والتى من أهمها أن كليهما مثل على هيئة رجل مع اختلاف هيئة «مين» الذى كان يصور دائما بهيئته الجثمانية المعروفة ، هذا فضلا

(١) النوبى ، منصور ، المرجع السابق ، ص ٣١٦ .
- دوماس ، فرانسوا ، المرجع السابق ، ص ١٣١ .
- عبد الفتاح ، اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٨٦ .

(2) Keimer, V. L: Die flanze des Min, ZAS, band 59, Leopzig, 1924, pp.140 ff.
- ..... : Die Gartenpflanzen im alten A "gypten, band I. Hamburg-Berlin, 1924, pp. 1 ff.

على أن كليهما كان يرتدى على رأسه تاج تعلوه ريشتان طويلتان[١] .

ولقد كان «مين» يعبد فى طيبة فى عصر الدولة الحديثة ، وربما أدى إلى ذلك تشابه هيئة «مين» بالإله «كاموت إف » الذى كان إليها للإخصاب فى الأسرة التاسعة عشر ، و «كاموت إف» يعنى فحل امه ، ولقد أدمجه المصريون اقدماء مع «مين» تحت اسم «مين موت إف» وكذلك أدمجوه مع «آمون رع» تحت اسم «آمون كاموت إف» ، ولقد كان قبل ذلك يطلق على الشمس التى تلدها بقرة السماء[٢] .

ولقد استمرت عبادة «مين» خلال الدولة الحديثة ، فلقد عثر بوادى الحمامات على لوحة رائعة تمثل الملك سيتى الأول راكعا امام «مين» الجالس على عرشه ، مقدما اثنين بهما شراب للإله ، ويرى قرص الشمس المشع»[٣] .

ولقد حدث ذلك الإندماج أو التشابه بين كلا من «آمون» ، «مين» منذ عهد الأسرة الثانية عشر ، فقد أخذت اسمائهما تتبادل فى صيغ مختلفة ، وكان كثيرا ما يظهر «آمون» بشكل «مين»[٤] .

ولقد جاء فى البردية رقم «٣٠٥٥» بمتحف برلين - والتى ترجع إلى الأسرة الثانية عشر - بعض النصوص التى وضحت مدى اتحاد «مين» مع «آمن» ، إذ يقول النص :

---

(١) زايد ، عبد الحميد ، مصر الخالدة ، مقدمة فى تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور حتى ٣٣٢ ق.م ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٦ ، ص ٤٢٢ - ٤٢٤ .

- دوماس ، فرانسوا ، المرجع السابق ، ص ٤٩ .

(٢) تشرنى ، بارو سلاف ، المرجع السابق ، ص ٢٤٥ .

- Sethe, K; op. cit; pp. 38 ff.

- عبد الفتاح ، اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٦٥ .

- النوبى ، منصور ، المرجع السابق ، ص ٢٦٥ .

(3) Couyar, M M - J; et Montet, P: Les Inscriptions hié roglyphiqus et hié raliques du ouadi hammamat, Le Caire Imprimeire L` Institut francais D` Archeologie Orientale, 1912, pl. 94.

- Weigal, A. E. P; Travels in the upper egyptian deserts, William Blackood sons, Edinburgh and London, 1909, 1913, pp. 49 ff.

(٤) دوماس ، فرانسوا ، المرجع السابق ، ص ٤٩ .

- عبد الفتاح ، اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٩٥ - ٩٦ .

mnw Imn mn - mn mwt . f

Min-Amen, oxen of his mother.

«مين» آمون ثور «فحل» امه» .

وإذا ما نظرنا إلى mn-mn ، فربما هى mn-mnt بمخصص الثور بمعنى "heards-cattle" بمعنى قطيع أو ماشية ، ولقد جاءت هنا بمعنى «ثور» واكتفى الكاتب بكتابة عضو التذكير للدلالة على الثور ، وذلك ليوافق الصفة «كا موت إف» أى «ثور امه» الذى اعتبر فى الأسرة التاسعة عشر الها للإخصاب وهى احدى صفات «مين»[1] .

ويعتقد البعض أن «مين» هو الأصل البعيد لـ « آمون » ، وربما مرد ذلك إلى التشابه الشديد بينهما ، خاصة فى صفاتهما الذاتية ، فضلا على ما ورد فى نصوص اهرام الملك «تتى» حيث وصف «آمون» بصفات وصف بها «مين» من قبل ، مثل «آمون الذى تنمو فوقه النباتات عالية مغطية جميع حقوله الجميلة ، آمون ذو الذراع العالية» ، ولعلى اعتقد أن تلك الصفات تدعم ما اعتقده البعض من أن «مين» هو الأصل البعيد لأمون ، ويعتقد البعض الآخر امثال «زيته - Sethe » ان اسم «مين» كان له نطق قديم هو «آمون - Amon »[2] .

ولو نظرنا إلى ذلك الحوض موضوع المقالة فى محاولة لتحليل ما عليه من زخارف ونقوش للوصول إلى الغرض الذى صنع من أجله ، كنتيجة لذلك البحث :

(1) Gauthier, H; Le fetes du dieu Mine rechercheologie, de philologie et d'histoire, tome deuxieme, Le Caire, F. A. O; 1931, p. 11.

- عبد الفتاح ، اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٩٦ «هامش رقم (١) » .

(٢) عبد الفتاح ، اسماعيل ، المرجع السابق ، ص ٩٥ .

- النوبى ، منصور ، المرجع السابق ، ص ٢٦٥ .

- دوماس ، فرانسوا ، المرجع السابق ، ص ٤٩ .

- زايد ، عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص ٤٢٢ ، ٤٢٤ .

النقش الهيروغليفى :

ntr nfr m3ct k3 re

s3 h3t spst hnmt Imn

mry Imn nb Iswt t3wy nb pt

di cnh dt

« ماعت كارع » الإله الطيب
حات شبست غنمت آمون ، ابن الشمس
محبوب آمون سيد عروش الأرضين ، سيد السماء
فلتعطى الحياة أبدا .

[ويلاحظ أن الأسماء جاءت مؤنثة بينما جاءت الألقاب فى صيغة المذكر تشبها للملكة الرجال] .

ونجد أنه بالنسبة للزينة التى تحيط بكل الحوض من الخارج ماهى الى تمثيل لورقة الخس ، وتلك المربعات التى توجد أسفلها ما هى الا تمثيل للأحواض التى كن يزرع فيها الخس على الطبيعة ، اذن هذه الزينة والأحواض تمثل واقعا ، ويؤيد ذلك أن هذه الزخرفة موجودة على الجوانب الداخلية من أسفل فى الصالتين الأولى والثانية بمقصورة حتشبسوت بالكرنك، (انظر شكل ٥) وهذه الزخرفة تحيط بكل الجدران، وهى تمثل الأرض المروية والمنزوعة بنبات الخس الخاص بالاله «آمون مين»، وربما هذه الزخرفة ماهى إلا مجموعة من الأحواض المتقاطعة المربعة الشكل والتى تعبر عن الأحواض الصغيرة التى كان يزرع بداخلها نبات الخس، ويفصل هذه الأحواض عن بعضها فواصل ترابية، وتروى هذه الأحواض عن طريق القنوات المائية المخصصة لذلك[1] ، ومازالت تلك الطريقة مستخدمة إلى وقتنا هذا فى ريفنا المصرى، وذلك التمثيل للأراضى المزرعة بالخس أو بنباتات أخرى ورد من قبل فى أكثر من موقع، ولدينا أمثلة بحالة جيدة بمقبرة «مرى روكا»[2]

(1) Lacau, P; et Chevrier, H; Ume Chapelle D'Hatshepsout a'Karnak, Le Service des antiquités de L'Egypte, avec la collabortion de L'institut Francais d'arche'ologie orientale Du Vaire, 1977, pp. 35-36 .

(2) Duell, P; The Mastaba of Mereruka, OIP, XXXI, 1, Chicago, 1938, pl, 20.

بسقارة (انظر شكل رقم ٦)، وهذه الحديقة أو الأراضي المنزرعة بالخس وجدت بكثرة خلف صور «مين أو آمون» ، وأيضا في مقصورة سنوسرت الأول بالكرنك وجد نفس ذلك المنظر الموجود بمقصورة حتشبسوت الحالية بالكرنك ، مما جعل البعض يحتمل أنه نقول منه[1] ، ويوجد نظام معين لتلك الأحواض فلقد كان كل مربع بداخله تسعة أحواض صغيرة مربعة ، وهذا النظام هو الموجود بمقصورة حتشبسوت «انظر شكل رقم ٥» .

لذا ارجح أن يكون هذا الحوض أعد خصيصا لزراعة الخس تقربا لـ «آمون مين» وذلك لما يأتي :

* هذا الحوض أبعاده لا تتناسب أن يكون تابوتا لحتشبسوت .

ويزيد ذلك إذا ما نظرنا إلى النقوش التي تتقدم واجهة ذلك الحوض ، فانها تشير إلى استخدام دنيوي وليس اخروي ، ولقد تكررت هذه الزينة داخل مقصورة حتشبسوت بالكرنك وخاصة بالقاعتين الأولى والثانية .

* هذا الحوض به تهشيرات من أسفل من الخارج تصل إلى منتصفه تقريبا وبه من الأمام والخلف ناحية المقدمة والمؤخرة مكانان غائران ، ربما أعدا خصيصا لسحب الحوض بعد دفنه في الأرض ، وهذه التهشيرات لا يمكن أن تكون نتيجة أعمال تخريبية للنيل من الملكة - كما عرف في فترة حكم التحامسة ومشكلة تعاقبهم على العرش - ومما يؤكد ذلك أن اسم الملكة والقابها واضحة ولم يصبهم شيء من التهشير أو التخريب .

* يرجع أن يكون كان هناك تمثال للإله مين أو آمون مين أمام ذلك الحوض وذلك مقارنة ومحاكاة بما كان في الطبيعة آنذاك في حقول الخس، إذ كان يتقدمها تمثال لـ «مين» .

* يستبعد أن يكون ذلك الحوض حوض تطهير مقارنة بحوض تطهير للإله «بتاح» ، وذلك لعدم وجود النتوءات أو البروزات الخارجية والأذن التي بحوض التطهير الخاص بـ «بتاح» ، فضلا عن خلو حوض حتشبسوت موضوع البحث من أية نصوص دينية على عكس وجودها بكثرة على حوض «بتاح» .

* ربما قصدت الملكة حتشبسوت بذلك الحوض وما عليه من زينة أن تثبت وتؤكد علاقتها وانتسابها كأي ملك من ملوك مصر القديمة بـ «مين» «آمون مين» .

(1) Lacau, P; et Chevrier, H: op. cit: p. 36.

المراجع العربية والمعربة :

* النوبى ، منصور ، مناظر الأعياد فى مقابر أفراد الدولة الحديثة بجبانة طيبة ، دراسة تحليلية مقارنة ، «غير منشورة» ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٤ .

* بدوى ، أحمد ، خفاجة ، محمد صقر ، هيردوت يتحدث عن مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

* خطاب ، حسين عبد الرحمن ، الثروة النباتية فى مصر القديمة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٥ .

* تشرنى ، ياروسلاف ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، مراجعة محمود ماهر ، ١٩٩٢ .

* دوماس ، فرانسوا ، آلهة مصر ، ترجمة زكى سوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

* زايد ، عبد الحميد ، مصر الخالدة ، مقدمة فى تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور حتى ٣٣٢ ق.م ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٦ .

* صالح ، عبد العزيز ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول .

* سيد ، عبد المنعم ، علاقات مصر القديمة ببلاد بونت ونشاطها فى البحر الأحمر ، رسالة ماچستير ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٦٨ .

* عبد الفتاح ، اسماعيل ، طريق فقط - القصر عبر العصور التاريخية ، من عصور ما قبل التاريخى حتى العصر اليونانى الرومانى ، دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماچستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٣ .

المراجع الأجنبية :

- Davis, E.A; Excavation at pipan el moluk, the tomb of Hatshopsitu, London, 1906.
- Drioton, E; Pages D`Egyptololgie, Le Caire, 1957.

- Duell, P; The Mastaba of Mereruka, OIP, XXXI, 1.

- Erman, A; und Grapow, H; Worter Buch der Aegyptischen sprache, Vol. 1, Perlin, 1971, p. 176 (10 - 14) .

- Gardiner, A; Egyptian grammer, third edition, Oxford, 1979

- Gordon, H, W; A New Kingdom libation basin to Ptah, second part, MDAIK, Band 16, Wiesbaden, 1958.

- Gauthier, H; Le fetes du dieu Mine rechercheologie, de philologie et d`histoire, tome deuxieme, Le Caire, F. A. O; 1931.

- Gauthier, H; Le personnel der dieu Min, le Caire, 1930.

- Hayes, Royal sarcophagi of the eighteen dynasty, princaton monographs in art and archaeology, quarto series, 1, London, 1935.

- Hornung, E; The valley of the kings (New york), 1990.

- Keimer, V. L; Die flanze des Min, ZAS, band 59, Leipzig, 1924.

- ..... ; Die Gartenpflanzen im alten A "gypten, band I, Hamburg- Berlin, 1924.

- Lacau, P; et Chevrier, H; Ume Chapelle D`Hatshepsout a'Karnak, Le Service des antiquités de L'Egypte, avec la collabortion de L'institut Francais d'arche'ologie orientale Du Vaire, 1977.

- Maspero, - Sethe, K; Urgeschichte und altest religion der Agypter, 1930.

- Manuelian, p. D; and Laeben, C, E; New light on the recarved sarcophagus of Hatshepsut and Thutmose I in the museum of fine arts, Boston, J. E. A; 69, 1993 .

- Couyar, M M - J; et Montet, P; Les Inscriptions hié roglyphiqus et hié raliques du ouadi hammamat. Le Caire Imprimeire L` Institut francais D` Archeologie Orientale, 1912.
- Maspero, Etudes des mythologie et d`archeologie I, Paris, 1893.
- Moursi, H; Die Heilpflanzen im land der pharaonen.
- Reeves, C. N; Valley of the kings, the decline of roual necropolis, London, 1990.
- Romer, J; Valley of the kings (Neew york), 1981.
- Sethe, K; Urgeschichte und altest religion der Agypter, 1930 .
- Thomas, E; The royal necropoleis of Thebes (Princeton) 1966 .
- Weigal, A. E. P; Travels in the upper egyptian deserts, William Blackood sons, Edinburgh and London, 1909, 1913.
- Well, M. a; Les decrets royaux de l`ancienn empire Egyptienne, paris, 1912.

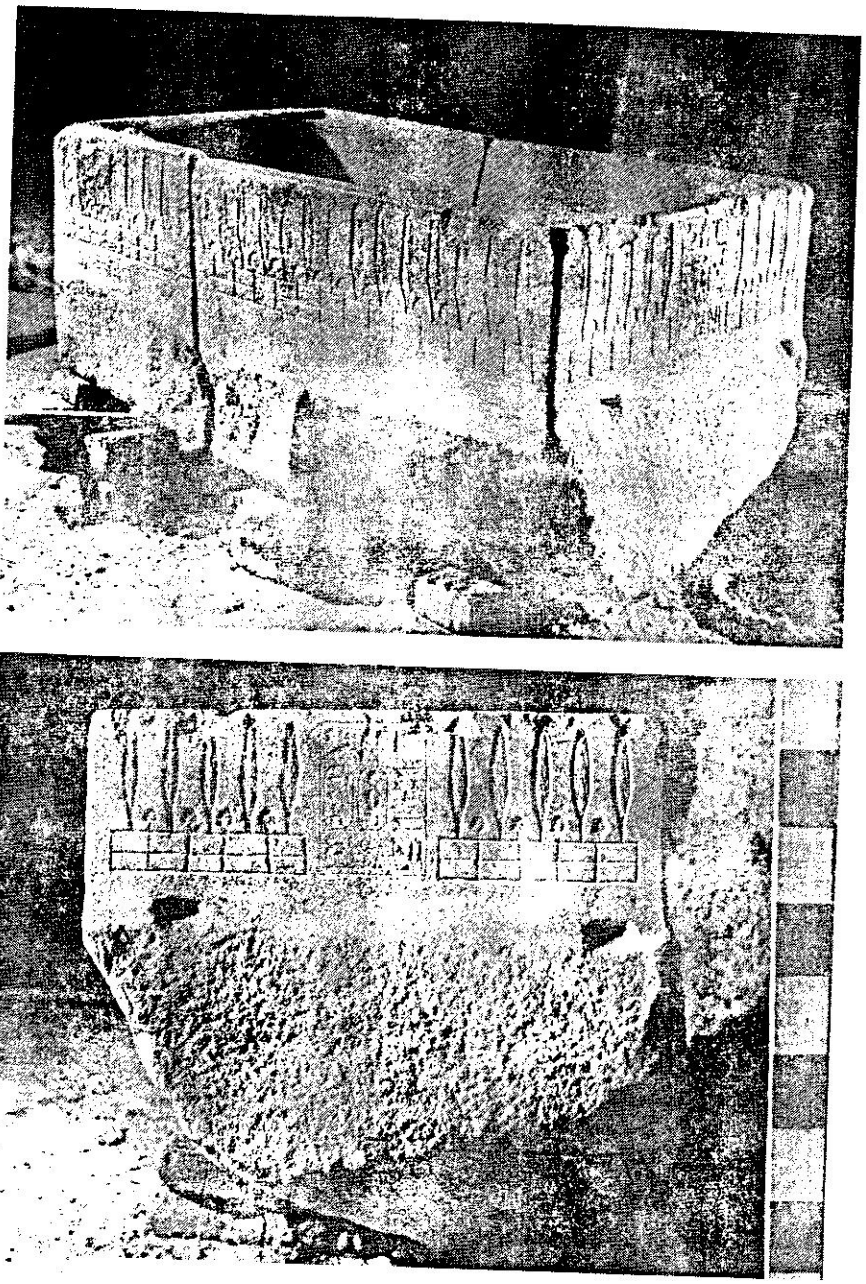

شكل رقم (١) أ - منظر للحوض موضوع الدراسة بأوجه مختلفة «تطوير شخصي»

شكل رقم (١) ب - موقع الحفائر قبل استخراج الحوض . (تصوير بعثة الحفائر)

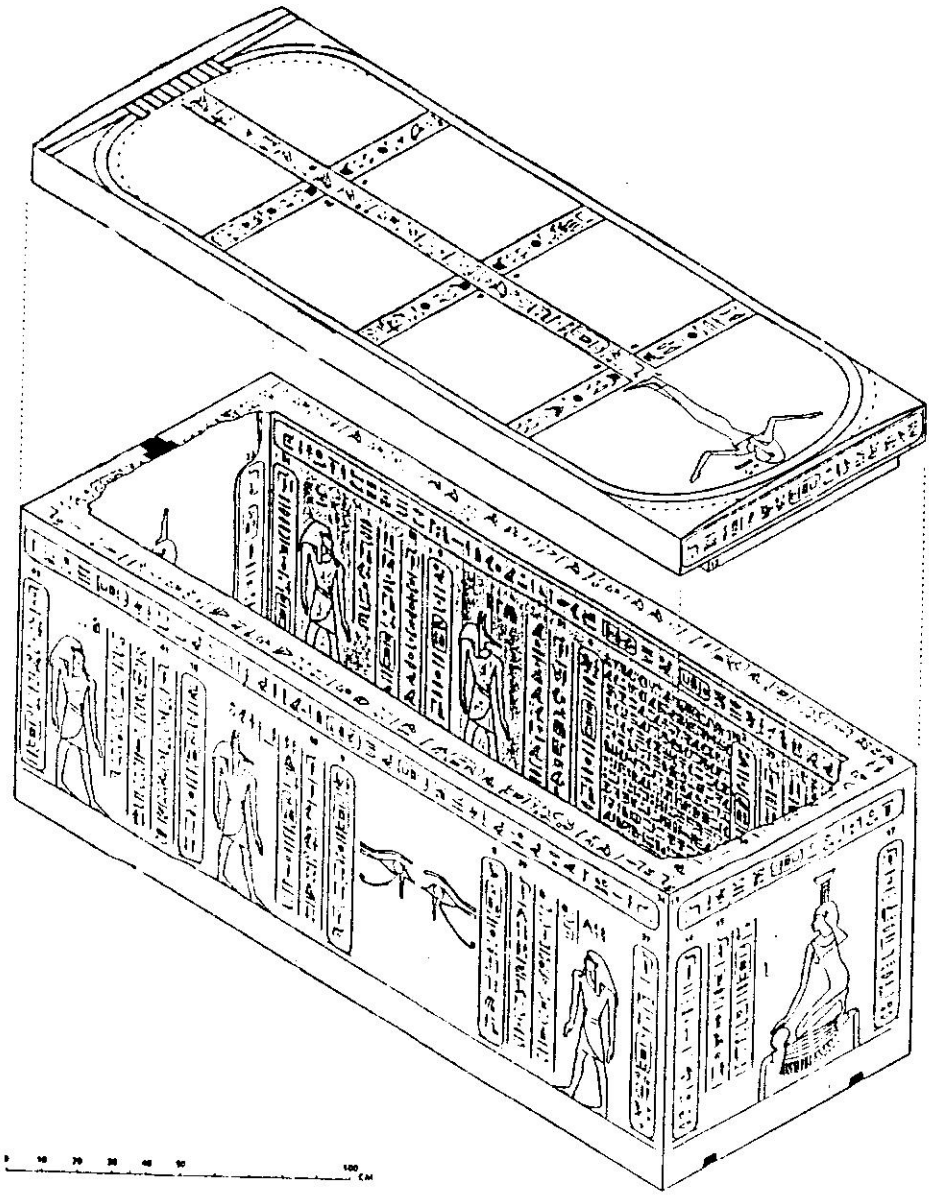

شكل رقم (٢) ب - تابع لمناظر التوابيت حتشبسوت

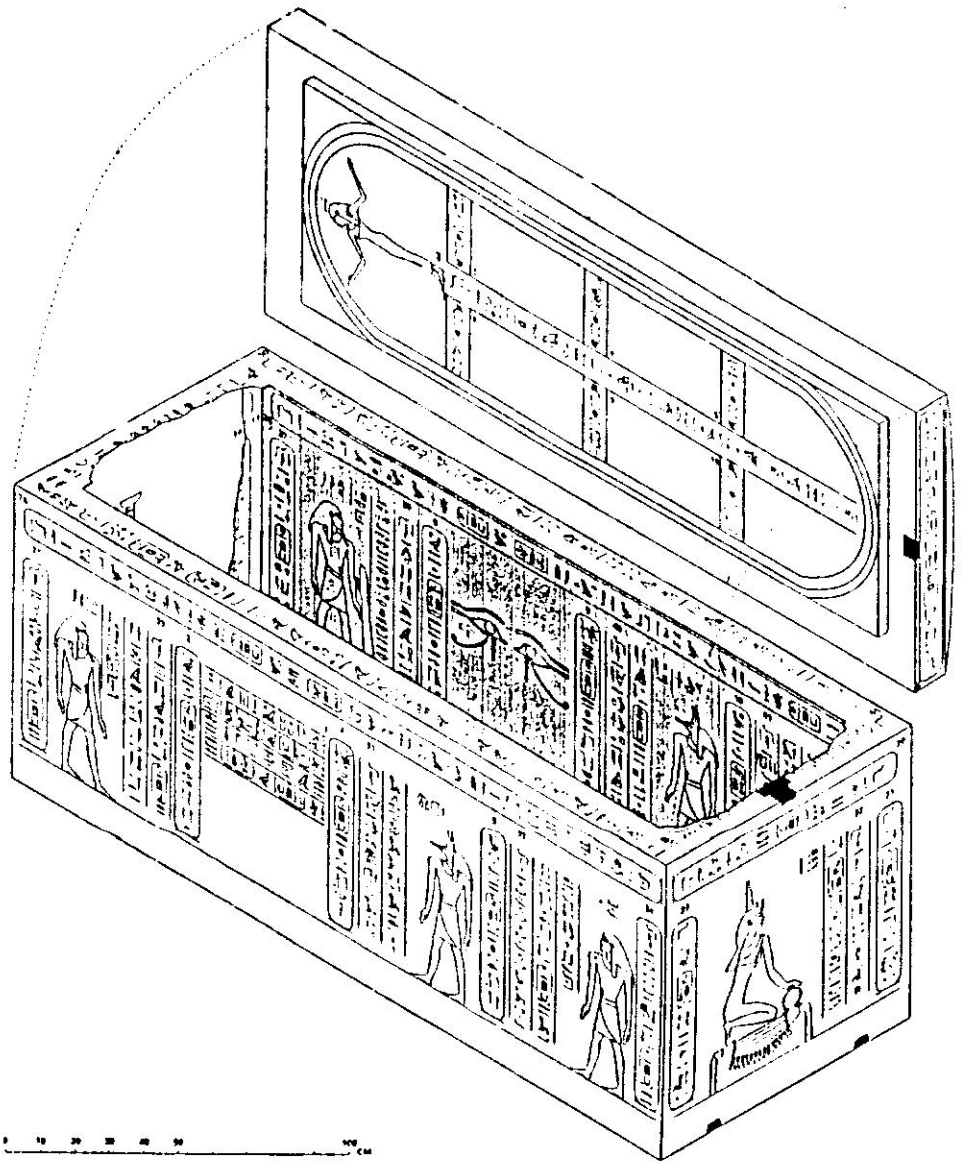

شكل رقم (٢) أ ، ب مناظر لتوابيت صنعتها حتشبسوت لوالدها اولها

من : Manuelian, p. D; and Laeben, c E; op. cit; fig. 5

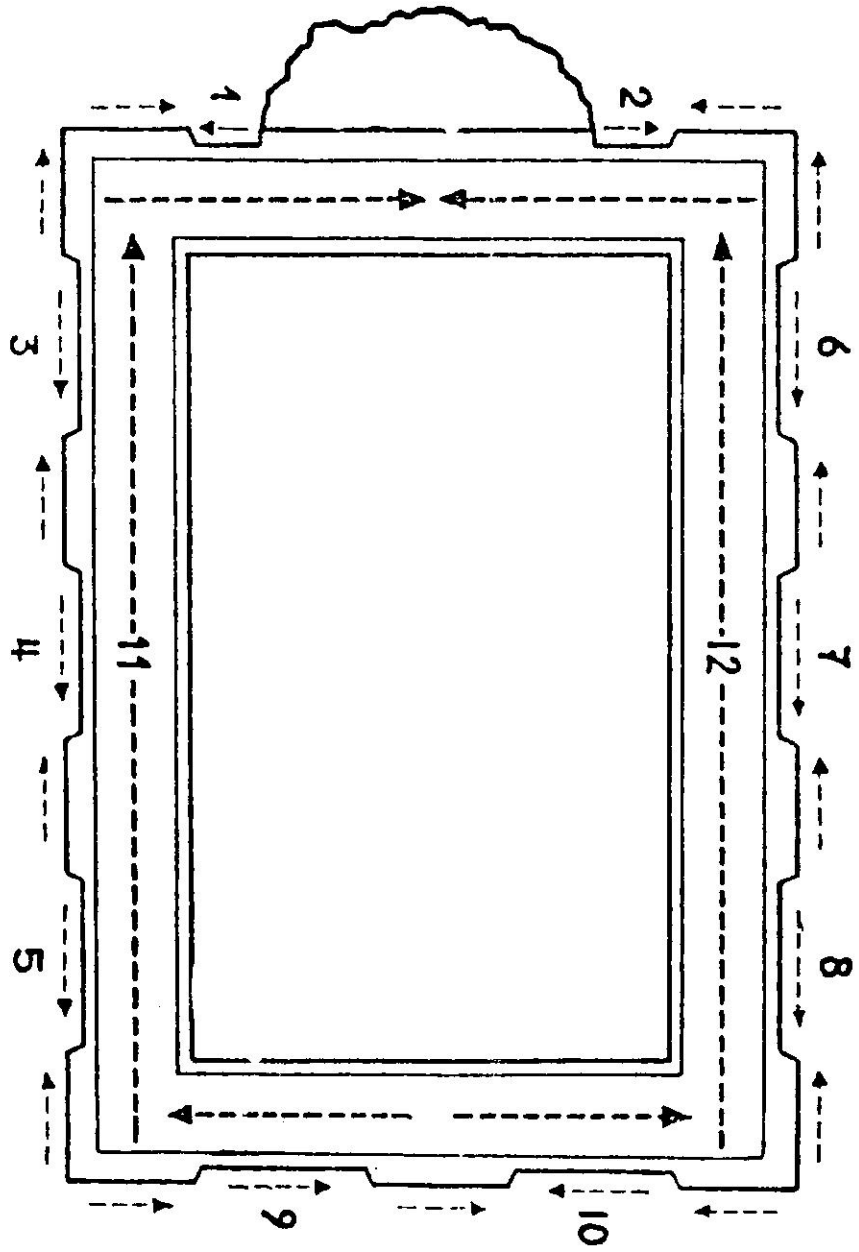

شكل رقم (٣) حوض تطهير قدس اقداس رمسيس الثانى بمبت رهينة

من: Gordon, H. W; op. cit; fig. 1

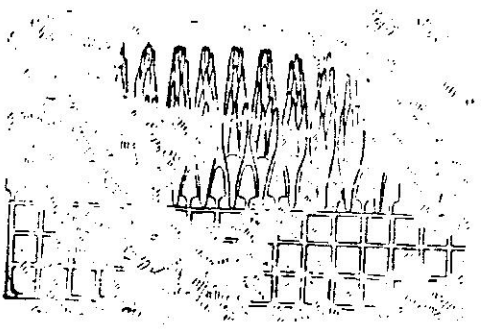

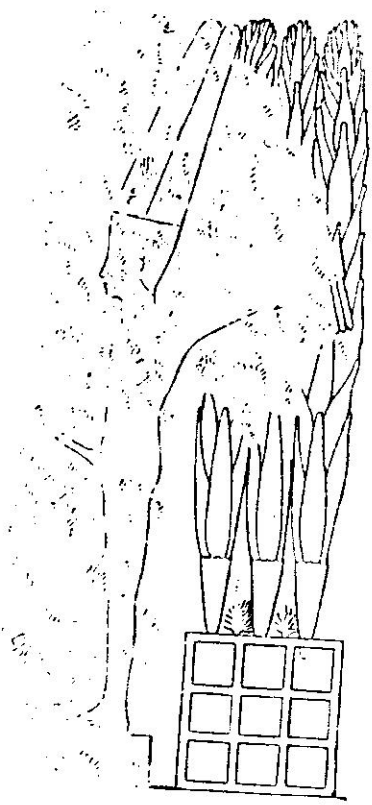

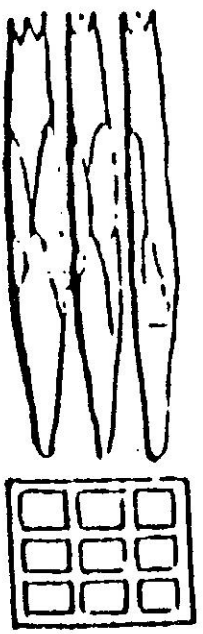

شكل رقم (٤) أ - حديقة « مين »

من: Keimer, V. L; op. cit; fig. 7.

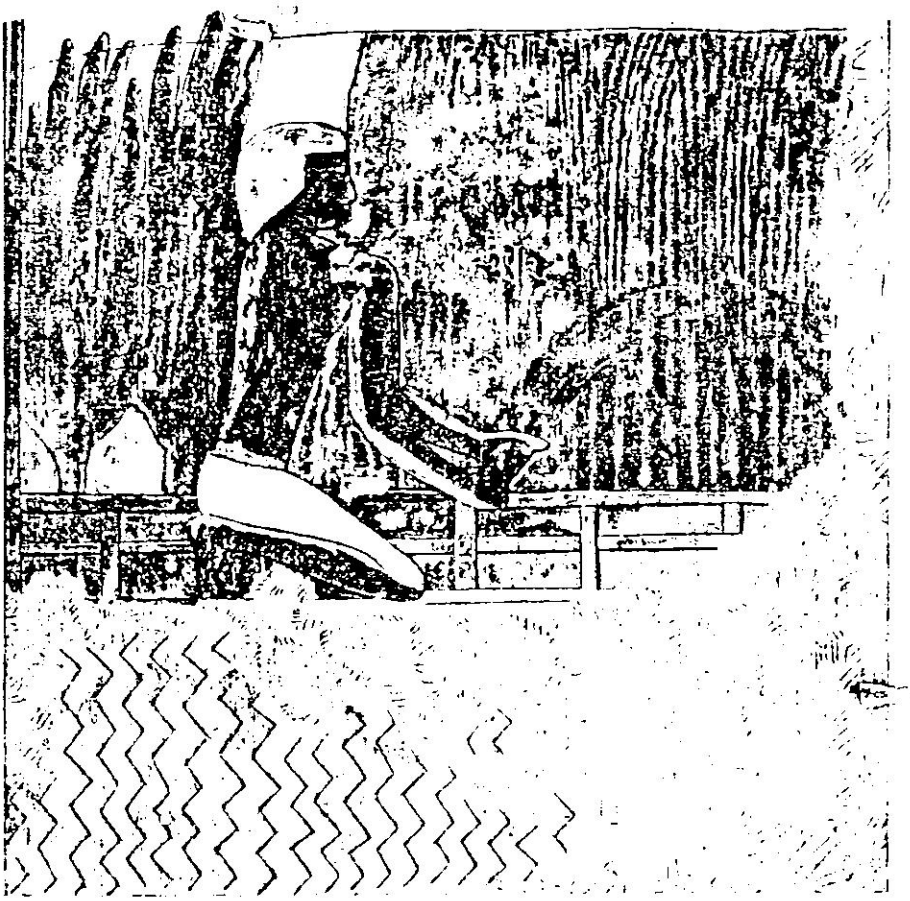

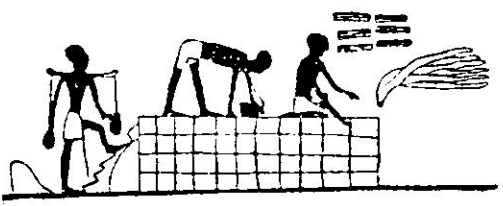

شكل رقم (٤ ب) تابع (شكل ٤) منظر لزراعة الخس

من: Keimer, V. L., op. cit; fig. 8 - 9 .

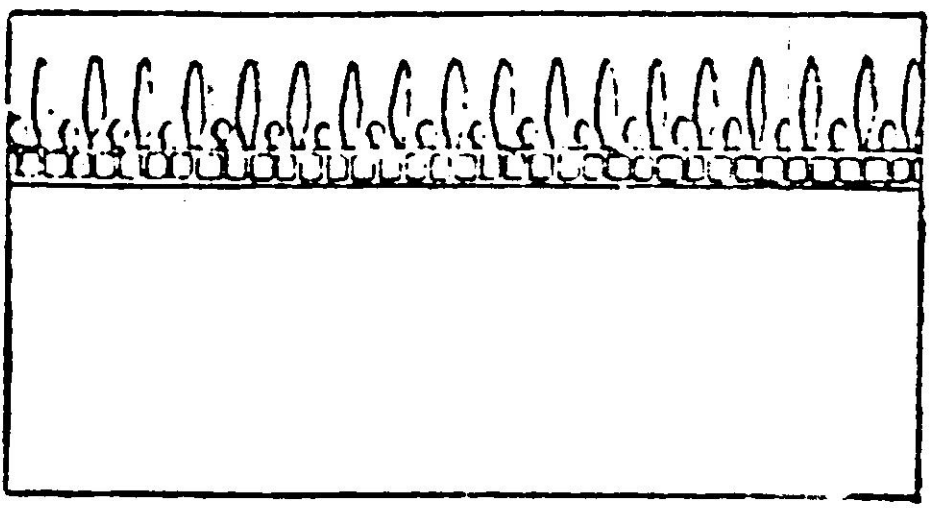

شكل رقم (٥) زخرفة من مقصورة حتشبسوت بالكرنك

من: Lacau, p; et Chevrier, H;op. cit; fig. 3 .

شكل رقم (٦) منظر لزراعة الخس بمقبرة مرى روكا (دولة قديمة)

من: Duell, p; op. cit; pl. 20 .